قال المصنف ويشبه هذا ما روى عنه ايضا انه كان يصلي والقارئ يقرأ عليه
فمر حديث فيه نسير بن ذعلوق فقال القارئ بشير فسبح الدارقطني فقال
بشير فسبح فقال بشير فتلا الدارقطني ن والقلم وقال حمزة بن محمد بن
طاهر كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنفل فقرأ عليه القارئ عمرو بن
شعيب فقال عمرو بن سعيد فسبح الدارقطني فاعاده ووقف فتلا الدار
قطني يا شعيب اصلوتك تأمرك و رابعها اى الاقوال قول ابي بكر احمد
ابن اسحاق الصبغي سئل عمن يكتب في السماع فقال يقول في الاداء قد حضرت
عند فلان ولا يقل فيه حدثت بالبناء للمفعول او أخبرت كذلك ولا
حدثنا ولا اخبرنا وهذا الخلف اى الخلاف الذي ذكرناه آنفا يجري مثله
حيثما تكلما اى فيما اذا كان الشيخ او السامع يتحدث او اسرع القارئ اى
افرط القارئ للحديث في الاسراع بحيث يخفى بعض الكلام او ان هينما
اى اخفى صوته كذلك قال في القاموس الهينمة الصوت الخفي او بعد السامع
عن القارئ بحيث لا يفهم المقروء ولكن الظاهر كما قاله ابن الصلاح والنووي
وغيرهما انه يعفى في كل ذلك عن قدر يسير نحو كلمة واحدة وكلمتين او ثلاث
تخفى عند السامع قال ابن الصلاح وقد روينا عن صالح بن احمد بن
حنبل قال قلت لابي رضي الله تعالى عنه الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا
وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه قال ارجو ان لا يضيق هذا
ويستحب ان يجيز الشيخ المسمع للسامعين رواية جميع الجزء او الكتاب
الذي سمعوه وان جرى على كله اسم السماع واذا بذل لاحد منهم خطه
بذلك كتب الشيخ لهم سمع مني هذا الكتاب واجزت له روايته عني كما
كان بعض الشيوخ يفعل وذلك جبر لذا لك فقد يقع شيء مما تقدم
من التكلم والاسراع والهينمة فينجبر بالاجازة وجبر لكل نقص
قد يقع منهم فربما يغلط القارئ ويغفل الشيخ او يغلط الشيخ ان كان
هو القارئ ويغفل السامع فينجبر له ما فات بالاجازة ومن ثم قال ابو
محمد بن عتاب الاندلسي لا غنى في السماع عن الاجازة قال الحافظ

العراقي

رابعها يقول قد حضرت ۞ ولا يقل حدثت او أخبرت
والخلف يجري حيثما تكلما ۞ او اسرع القارئ او ان هينما
او بعد السامع لكن يعفى ۞ عن كلمة وكلمتين تخفى
ويستحب ان يجيز المسمع ۞ جبر الذا وكل نقص يقع

العراقي يقال ان اول من فعل ذلك ابو الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن الانماطي
فجزاه الله خيرا في سنه ذلك لاهل الحديث فلقد حصل به نفع كبير ولقد
انقطع بسبب ترك ذلك واهماله اتصال بعض الكتب في بعض البلاد
بسبب كون بعضهم كان له فوت ولم يذكر في طبقة السماع اجازة الشيخ
لهم فاتفق ان كان بعض المفوتين آخر من بقي ممن سمع بعض ذلك
الكتاب فتعذر قراءة جميع الكتاب عليه كابي الحسن بن الصواف الشاطبي
راوي غالب النساوي عن ابن باقا و لو عظم مجلس المملي فبلغ عنه المستملي
جاز ان يروي من سمع عن مُمْليه ما بلغ بالتشديد من التبليغ وقوله
السامع بالنصب مفعول مقدم على الفاعل وهو مستمليه وهذا مار
للاقدمين من المحدثين فعن ابن عيينة انه قال له ابو مسلم الثقفي المستملي
ان الناس كثير لا يسمعون قال اسمعهم انت وقال الاعمش كنا نجلس الى
ابراهيم النخعي مع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه
فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه وعن حماد بن زيد
انه سأل رجل في مثل ذلك فقال يا ابا اسماعيل كيف قلت فقال استفهم من
يليك قال المصنف كالحافظ العراقي في غير ألفيته وعليه اى على الجواز جرى
العمل اى عمل جمهور اهل الحديث لان المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ
ويعرض حديثه عليه ولكن يشترط ان يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي
كالقارئ عليه والاحوط ان يبين حالة الاداء ان سماعه لذلك او
لبعض الالفاظ من المستملي كما فعله ابن خزيمة وغيره كان يقول
انا بتبليغ فلان وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن سمرة سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم
اسمعها فسألت ابي فقال كلهم من قريش وقد اخرجه مسلم عنه
كاملا من غير ان يفصل جابر الكلمة التي استفهمها من ابيه واما
الحافظ ابو عمرو ابن الصلاح فقال في مختصره ان هذا تساهل بعيد
وقد روينا عن ابن منده انه قال لواحد من اصحابه يا فلان يكفيك

وجاز ان يروي عن مُمليه ۞ ما بلغ السامع مستمليه
للاقدمين وعليه العمل ۞ وابن الصلاح قال هذا

Copyright King Saud University